

أخلاقيات الصورة الصحفية في عصر الذكاء الاصطناعي: قراءة تحليلية في تحديات الحاضر ورهانات المستقبل.

Ethics of Photojournalism in the Age of Artificial Intelligence: An Analytical Study of Current Challenges and Future Prospects

علاق أمينة¹

¹ جامعة أم البواقي، مخبر دراسات الإعلام والوسائط الرقمية (الجزائر)، amina.allag@univ-oeb.dz

تاريخ النشر: جوان/2025

تاريخ القبول: 2025/05/21

تاريخ الإرسال: 2025/01/17

الملخص:

تستعرض هذه الدراسة الدور التحويلي للذكاء الاصطناعي (AI) في التصوير الصحفي، مع التركيز على تداعياته في إنتاج الصور وتحريرها والاعتبارات الأخلاقية. مع تزايد دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في هذا المجال، تظهر فرص كبيرة لتعزيز الإبداع والكفاءة، وتبرز كذلك التحديات التي يطرحها فيما يتعلق بالأصالة، المعلومات المضللة، وإزاحة (فقدان) الوظائف. تشير الدراسة إلى ضرورة الحفاظ على المعايير الأخلاقية والشفافية في استخدام الذكاء الاصطناعي، خصوصا فيما يتعلق بالتأكد من صحة الصور ومنع التحيز في التمثيل البصري. كما تسلط الضوء على أهمية تطوير عمليات تحقق قوية ومواكبة التعليم الإعلامي (التربية الاعلامية الرقمية) لمكافحة المعلومات المضللة (الأخبار الزائفة). اعتمدت الدراسة منهج التحليل الكيفي عبر مراجعة الأدبيات ذات الصلة، أخيرا، تدعو الدراسة إلى البحث المستمر حول استراتيجيات دمج الذكاء الاصطناعي في التصوير الصحفي بشكل مسؤول يحافظ على القيم الأساسية للنزاهة والصدق في الإعلام.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، التصوير الصحفي، الأخلاقيات، المصداقية، التزييف.

Abstract:

This study investigates the transformative role of artificial intelligence (AI) in photojournalism, focusing on its implications for image production, editing, and ethical considerations. As AI integration grows in this field, significant opportunities arise to enhance creativity and efficiency, while challenges related to authenticity, misinformation, and job displacement emerge. The study emphasizes the need to uphold ethical standards and transparency in AI usage, particularly ensuring image authenticity and preventing biases in visual representation. It highlights the importance of developing robust verification processes and fostering media literacy to combat misinformation. Through a qualitative analysis and a comprehensive literature review, the study concludes by calling for continued research on strategies to responsibly integrate AI into photojournalism, preserving the core values of integrity and truth in journalism.

Key words: Artificial intelligence, photojournalism, ethics, credibility, deepfakes

مقدمة:

تعد الصورة منذ نشوء الحضارة الإنسانية واحدة من أكثر الوسائل تعبيراً عن الفكر والمشاعر، فهي تجسد الأفكار والمفاهيم بشكل بصري يتيح للإنسان التواصل مع الآخرين عبر الأجيال والثقافات المختلفة. الصورة تمتلك قدرة فريدة على تجاوز حاجز اللغة، فهي تنقل المعلومات بشكل فوري ومباشر وتؤثر على وجدان المتلقي دون الحاجة إلى تفسير لفظي. ومع التطور التكنولوجي، توسعت وظائف الصورة لتشمل مجالات عديدة تتجاوز الفنون البصرية، وأصبحت أداة أساسية في توثيق مختلف الأحداث التاريخية، السياسية، الاجتماعية، الثقافية والرياضية فضلاً عن استخداماتها الحيوية في مجالات التعليم والإعلام فأضحت الصورة أداة فعالة في نقل المعرفة وأرشفتها ما يساهم في حفظ الذاكرة الإنسانية وتوارثها بين الأجيال.

في هذا السياق، اكتسبت الصورة الصحفية دوراً محورياً في ميدان الإعلام. فهي لا تنقل فقط لحظة أو حدثاً بل تحمل رسالة موثقة إلى الجماهير حول العالم، حيث أصبحت الصحافة المعاصرة تعتمد بشكل كبير على الصورة كأداة لتقديم الحقيقة وكشف الوقائع بأسلوب مرئي ومباشر. ومع انفجار المعلومات في العصر الرقمي، باتت الصورة الصحفية تلعب دوراً أكثر تأثيراً، إذ تساهم في صياغة الرأي العام وتشكيل إدراك الجمهور للأحداث الجارية من حوله.

إلا أن هذه الأداة القوية التي كانت تركز على مصداقية اللحظة بدأت تواجه تحديات معقدة ومع تطور التقنيات الحديثة، شهدت الصورة الصحفية قفزات نوعية في مجال الإنتاج والتوزيع، بدءاً من تطور الكاميرات والتقنيات الرقمية وصولاً إلى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. ومع دخول الذكاء الاصطناعي إلى عالم الصورة، برزت تحديات جديدة تواجه الصحافة كمهنة، لا سيما فيما يتعلق بمصداقية الصورة وقدرتها على نقل الحقيقة بشكل موضوعي.

هذا التطور السريع أدى إلى ضرورة إعادة النظر في وظيفة الصورة الصحفية في ظل عصر الذكاء الاصطناعي، وهو ما يطرح تساؤلات حول قدرة الصحافة على المحافظة على مصداقيتها في ظل التقدم التكنولوجي المتسارع الذي يتيح التلاعب البصري بطريقة دقيقة جداً قد يصعب على المتلقي العادي وحتى المتخصص اكتشافها. من هنا، برزت قضايا أخلاقية ومهنية تتعلق باستخدام الصور الصحفية في هذا العصر الجديد. فالذكاء الاصطناعي يتيح الآن التلاعب بالصور بشكل غير مسبوق، ما يثير مخاوف كبيرة حول قدرة المتلقي على التمييز بين الصورة الحقيقية والمزيفة. في هذا السياق، تبرز أسئلة جوهرية حول أخلاقيات استخدام الصور الصحفية في عصر الذكاء الاصطناعي، وكيف يمكن للصحفيين والمؤسسات الإعلامية الحفاظ على نزاهة الصورة وصدق الرسالة التي تحملها. في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، ما هي التحديات الأخلاقية والمهنية التي تواجه الصورة الصحفية في عصر الذكاء الاصطناعي، وما هي الرهانات التي يجب على الصحافة تحملها للحفاظ على

أخلاقيات الصورة الصحفية في عصر الذكاء الاصطناعي: قراءة تحليلية في تحديات الحاضر ورهانات المستقبل. علاق أمينة

مصادقيتها؟ يكن أن يندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- كيف أسهمت تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير طرق إنتاج وتحرير الصور الصحفية؟
- ما هي الإشكاليات الأخلاقية التي باتت تهدد الصورة الصحفية في عصر الذكاء الاصطناعي؟

- ما هو الدور الذي سيلعبه الذكاء الاصطناعي في مستقبل الصورة الصحفية وهل يمكن أن يشكل تهديداً أو فرصة لتطوير مهنة الصحافة؟

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية والتي تستهدف الكشف عن تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي في الصورة الصحفية باعتباره ظاهرة جديدة ومستمرة في التطور والانتشار ضمن الممارسات الإعلامية. كما تركز على تحليل الجوانب الأخلاقية والتقنية التي تؤثر على المهنة الصحفية في ضوء هذا التطور. ويعد منهج التحليل الكيفي (Qualitative Analysis) من خلال الاستناد إلى مراجعة الأدبيات البحثية، والتي تشمل المقالات الأكاديمية والصحفية، الدراسات السابقة، والتقارير المهنية ذات الصلة باستخدام الذكاء الاصطناعي في التصوير الصحفي المنهج الأنسب للإجابة على التساؤلات. وتهدف هذه المراجعة إلى تحليل المادة العلمية واستنتاج الآثار المترتبة على المصادقية، الإبداع، والممارسات المهنية في التصوير الصحفي.

1- أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

1.1- أهمية الموضوع:

تبرز أهمية موضوع "أخلاقيات الصورة الصحفية في عصر الذكاء الاصطناعي" في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه الإعلام والمجتمع. فمع تطور تقنيات التزييف العميق والتحرير التلقائي للصور، أصبحت مصادقية الصورة الصحفية موضع تساؤل، مما يهدد نزاهة العمل الصحفي ويهدد ثقة الجمهور في وسائل الإعلام وخاصة الجديدة منها، هذا التطور يستدعي ضرورة تطوير مهارات الصحفيين وأدوات التحقق من صحة المعلومات، ووضع ضوابط أخلاقية وقانونية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام. كما يحث الجمهور على تطوير مهارات التحقق من الحقائق للتمييز بين الأخبار الحقيقية والمزيفة. من جهة أخرى، من وجهة نظرنا يفتح الموضوع آفاقاً جديدة لاستشراف مستقبل الصحافة، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون أداة قوية لتطوير العمل الصحفي، ولكن بشرط استخدامه بشكل مسؤول وأخلاقي.

2.1- أسباب اختيار الموضوع: ولأن الموضوع يعد من القضايا الملحة التي تثير اهتمام المهنيين في

قطاع الإعلام والباحثين الأكاديميين على حد سواء، نظراً لأثره العميق على المجتمع ومجال الصحافة،

وما بات يشكله من بيئة خصبة للباحثين، فإنه يمكن استعراض مجموعة من الأسباب الجوهرية التي تستدعي الدراسة والبحث :

- مع تقدم تقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبحت القدرة على التلاعب بالصور وتزييف الواقع تشكل تهديداً كبيراً لمصداقية الصورة الصحفية. هذا التطور لا يؤثر فقط على الصحفيين، بل يمتد تأثيره إلى الرأي العام وصنع القرارات، إذ يعتمد الجمهور بشكل كبير على وسائل الإعلام والصور كأدوات رئيسية لفهم الواقع. ومن هنا تأتي أهمية دراسة هذه القضية لفهم آثارها الاجتماعية العميقة.

- في ظل الانتشار المتزايد للأخبار الكاذبة والصور المفبركة على وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح من الصعب على المتلقي التمييز بين الحقيقة والزيف. هذا "التلاعب بالواقع" لا يشوه الحقائق فحسب، بل يضعف الثقة في الإعلام كعملية حيوية ومطلب جماهيري أساسي. هذه التحديات تجعل من الضروري تسليط الضوء على التطورات والتداعيات.

- يُثير استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال تحرير الصور الصحفية وتطوراتها المتسارعة تساؤلات أخلاقية جوهرية. لذا، يتطلب الأمر دراسات وأبحاث معمقة حول كيفية وضع معايير أخلاقية وحتى قانونية تضمن الاستخدام المسؤول لهذه التقنيات.

- على الرغم من التحديات الكبيرة التي يفرضها الذكاء الاصطناعي، فإنه لا يمكن اغفال أو تجاهل الفرص المقدمة لتحسين وتطوير الممارسة الصحفية. لذا، دراسة هذا الموضوع لا تقتصر على التحديات، بل تشمل أيضاً استعراض الفرص التي يمكن أن تسهم في تطوير المهنة، في مقابل التحديات التي تنتظرها.

- في عصر يتميز بالتدفق الهائل للمعلومات، تتزايد الحاجة إلى توعية الجمهور حول أهمية التحقق من صحة الصور والأخبار التي يتلقونها. دراسة هذا الموضوع المهم والمرتبط بالتطورات الحالية والمتزايدة، تشكل دعوة هامة للباحثين والمتلقين في ضرورة بناء استراتيجيات تساهم في تعزيز الوعي بضرورة التبني المستمر للتفكير النقدي أثناء عمليات التعرض والتمييز بين الحقيقة والزيف، مما يساهم في بناء مجتمعات أكثر وعياً وإدراكاً للمعلومات التي يتم استهلاكها.

2- ضبط المصطلحات : تركز هذه الورقة البحثية على مجموعة من المصطلحات التي تدور في فلك الصورة الصحفية والذكاء الاصطناعي، وعليه سنحاول استعراض مجموعة من المصطلحات من خلال الجدول التالي :

الجدول 1: مصطلحات ذات الصلة بالصورة الصحفية والذكاء الاصطناعي

المصطلح	الشرح
الذكاء الاصطناعي	تقنيات رقمية تعتمد على مجموعة بيانات ضخمة تعمل على إنتاج المحتوى وحل المشكلات استجابةً للمتطلبات. يركز الذكاء الاصطناعي على إنشاء أنظمة قادرة على أداء المهام التي تتطلب عادةً الذكاء البشري، مثل الإدراك البصري، والتعرف على الكلام، واتخاذ القرار، وترجمة اللغة. في التصوير الفوتوغرافي مثلاً يعزز الذكاء الاصطناعي عمليات تحرير الصور والتعرف على المشهد.
الصحافة التصويرية	شكل من أشكال الصحافة التي تستخدم الصور لسرد القصص الإخبارية. وهي تجمع بين التصوير الفوتوغرافي والتقارير لتوفير توثيق مرئي للأحداث، مع التأكيد على الحقيقة والدقة في التمثيل.
الخوارزميات	مجموعة محددة من التعليمات المستخدمة لأداء مهمة أو حساب أو لحل مشكلة
المصادقة	هي عملية أو طريقة للتأكد من أن الصورة هي ما يدعيه صانعها أو ناشره
الصورة المركبة	تشير عادةً إلى الجمع بين صورتين أو أكثر لخلق وهم وجود صورة واحدة (وضع صورة رأس شخص ما على صورة جسم شخص آخر، على سبيل المثال).
التصوير الحاسوبي	يشير المصطلح إلى استخدام برامج وأجهزة الكمبيوتر لالتقاط وتعديل الصور الرقمية بالإضافة إلى عملية إنشاء صور ليست صوراً حقيقية باستخدام البرامج والأجهزة.
التزييف	صورة أو مقطع فيديو أو صوت زائف ولكنه واقعي تم إنشاؤه باستخدام التكنولوجيا الرقمية بغرض خداع المشاهدين.
الذكاء الاصطناعي التوليدي	هو نظام رقمي يقوم بتوليد المحتوى -الصور والنصوص والصوت والفيديو- استجابةً للمطالبات التي يدخلها المستخدم.
توليد الصور	هو أداة تعمل بالذكاء الاصطناعي تأخذ المدخلات من مطالب نصية، وتعالجها، وتنشئ صورة تتوافق بشكل أفضل مع التعليمات الواردة في وصف المطالبة. غالباً ما يستخدم مولد النص إلى الصورة بالذكاء الاصطناعي تقنية التعلم الآلي المسماة الشبكات العصبية الاصطناعية التي يمكنها تلقي المدخلات في شكل كلمات، والتي تعالجها بعد ذلك لتوليد صورة.
الكاميرات الذكية	الكاميرات المجهزة بتقنيات الذكاء الاصطناعي التي يمكنها ضبط الإعدادات تلقائياً مثل التركيز والتعريض بناءً على البيئة والموضوع. تعمل هذه الكاميرات على تعزيز كفاءة وجودة العمل الصحفي التصويري من خلال تبسيط التعديلات الفنية.
الصور المتلاعب بها	الصورة التي تم تعديلها بعد التقاط الصورة كوسيلة لتعزيز تأثير الصورة أو خداع المشاهد بشكل صريح. قد تكون الصورة المتلاعب بها أيضاً صورة تصور حدثاً مفبركاً كما لو كان حدثاً عفوياً. في حين أن بعض التلاعبات تمثل نية واضحة لتزييف ما حدث،
الصورة المعدلة	الصورة التي تم تعديلها جزئياً، مثل محو أو إضافة تفاصيل معينة، أو تعتيب أو تفتيح أجزاء، أو تغيير ألوان معينة. يمكن لبعض هذه التعديلات أن تغير بشكل كبير معنى الصورة.
تقنية تحويل النص إلى صورة	تتيح التقنية استخدام الذكاء الاصطناعي للشخص إنشاء صورة من الصفر بناءً على وصف نصي. والذي يمكن أن يكون جملة أو عبارة قصيرة تقدم توجيهات من خلال تفصيل نوع الصورة التي يطلبها الإدخال من برنامج توليد النص إلى إنشاء الصورة بالذكاء الاصطناعي.

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على: (2024) ¹<https://wwlight.org/index.php/glossary>

3-الدراسات السابقة: شهد مجال التصوير الفوتوغرافي تطوراً هائلاً مع ظهور التقنيات الرقمية، ومع ذلك، فإن الثورة الحقيقية جاءت مع دخول الذكاء الاصطناعي إلى هذا المجال. خلال السنوات القليلة الماضية، شهدنا تزايداً ملحوظاً في الأبحاث والدراسات التي تستكشف تأثير هذه التقنية على مختلف جوانب التصوير، لا سيما في مجال الصحافة. هذا التطور السريع أثار العديد من الأسئلة حول دور الذكاء الاصطناعي في صناعة الأخبار، وكيفية تأثيره على مصداقية الصور وموضوعيتها. الدراسات التي سنستعرضها في هذا المقال تسعى للإجابة على هذه التساؤلات، وتقديم رؤى أعمق حول

التحديات والفرص التي يطرحها الذكاء الاصطناعي في مجال التصوير الصحفي، ويمكن أن نستعرض الدراسات التالية:

– 3.1 The Impact of Artificial Intelligence on Photography and Painting in the Post-Truth Era and the Issues of Creativity and Authorship İsmail Erım
GÜLAÇTI, Mehmet Emin KAHRAMAN (2021)

تستعرض هذه الدراسة الوصفية النوعية الأدبيات المتعلقة بتأثيرات الذكاء الاصطناعي على المجالات الإبداعية وخاصة الفن التصويري. وتناقش القضايا المحيطة بالإبداع والتأليف وآثار المحتوى الذي يولد بواسطة الذكاء الاصطناعي في مجتمع ما بعد الحقيقة، أظهرت النتائج أن الخطوط الفاصلة بين الوظائف التعبيرية والتوضيحية للفن بدأت تتلاشى، في حين أصبحت الحدود بين الخيال والواقع ضبابية بشكل متزايد. يعمل الذكاء الاصطناعي المدعوم بشبكات GAN على إعادة صياغة معنى الحقيقة في المساعي الفنية كما يحدث كلما ظهرت وسيلة أو تقنية جديدة ويتم تبنيها بشكل متزايد من قبل المزيد من الأشخاص بسرعات ومعدلات مختلفة².

– 3.2 Measuring Impact Of AI Image Generators In Photography: A Pragmatic Study On Professional Photographers, Anuradha Mishra, Ishta Jain (2023)

تبحث هذه الدراسة في تأثير مولدات الصور بالذكاء الاصطناعي مثل DALL-E و Midjourney على المصورين المحترفين. وتسلب الضوء على مزايا وعيوب هذه الأدوات، مؤكدة على قدرتها على خلق أخبار كاذبة من خلال الصور التي تم التلاعب بها. استخدم الباحثين استطلاعات الرأي والمقابلات مع المصورين لجمع رؤى حول القضايا الأخلاقية المحيطة بالذكاء الاصطناعي في التصوير الفوتوغرافي، وتشير النتائج الرئيسية إلى أنه في حين يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعزز الإبداع، فإنه يشكل أيضا تهديدات للأصالة والنزاهة المهنية³.

– 3.3 The influence of AI on photojournalism. Mona de Boe (07 Nov 2023)

يرصد هذا التقرير الصادر عن شركة PwC والتي تعد شريكا لمنظمة World Press Photo منذ عام 2019. من خلال انجاز سنويا مجموعة من المشاريع في مجال التنوع والتحقق (مصادقية الصور) والأمن السيبراني. التحديات الأخلاقية التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على التصوير الصحفي، بما في ذلك قضايا الأصالة وحقوق الطبع والنشر. ويدعو إلى الشفافية في تصنيف المحتوى الذي ينشئه الذكاء الاصطناعي ويقترح إنشاء فئات منفصلة للصور التي ينشئها الإنسان مقابل الصور التي ينشئها الذكاء الاصطناعي في مسابقات مثل World Press Photo. ويسلب التقرير الضوء أيضا على الفرص المتاحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول لتعزيز التنوع في الصور⁴.

– 3.4 How AI imagery is shaking photojournalism, Amber Terranova (26 April 2023)

أخلاقيات الصورة الصحفية في عصر الذكاء الاصطناعي: قراءة تحليلية في تحديات الحاضر ورهانات المستقبل. علاق أمينة

يناقش هذا المقال السلسلة المصورة للصحفي مايكل كريستوفر براون "90 ميلاً"، حول تجربة التصوير الفوتوغرافي باستخدام صور تم توليدها بواسطة الذكاء الاصطناعي تستكشف الأحداث التاريخية وحقائق الحياة الكوبية التي دفعت الكوبيين لعبور "90 ميلاً" المشروع أحدث جدلاً كبيراً في أوساط المتابعين الأكاديميين والمتخصصين منهم، وأثار مجموعة من المناقشات حول آثار استخدام الذكاء الاصطناعي في سرد القصص وتأثيره على الحقيقة في الوسائط المرئية. ويؤكد على الحاجة إلى المشاركة النقدية مع تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة⁵.
صور (1) و (2) من سلسلة "90 ميلاً" مولدة بالذكاء الاصطناعي للمصور مايكل كريستوفر



المصدر :

Amber Terranova(2023) , **how AI imagery is shaking photojournalism**, Blind, <https://www.blind-magazine.com/stories/how-ai-imagery-is-shaking-photojournalism/>

– 3.5 Timothy Ekeledirichukwu Onyejelem, **Digital photography and photojournalism in the era of artificial intelligence: Challenges and prospects in Emeka-Nwobia (2023)**

هدفت الدراسة إلى فهم كيف أن دمج الذكاء الاصطناعي في التصوير الفوتوغرافي الرقمي والصحافة التصويرية لا يحول العمليات الإبداعية فحسب، بل يفرض أيضاً تحديات أخلاقية ومهنية وصناعية كبيرة. وأكدت الدراسة على أن فهم هذه الديناميكيات أمر ضروري للمصورين المحترفين والمصورين الصحفيين في تحديد الاستراتيجيات التي يمكن أن تمكن رواة القصص المرئية من التنقل في تعقيدات العصر الجديد مع الحفاظ على سلامة وتأثير حرفتهم. كشفت الدراسة أيضاً على التحديات الرئيسية التي يواجهها المصورون والمصورون الصحفيون، بما في ذلك تسليع الصور، وخطر المعلومات المضللة من خلال الصور المرئية التي تم التلاعب بها، والحاجة إلى التكيف مع المهارات في بيئة تعتمد على الذكاء الاصطناعي⁶.

– 3.6 The impact of AI on the photography sector, Jas Jandu(23 May 2024)

تناقش هذه المقالة كيف يعمل الذكاء الاصطناعي على إحداث ثورة في تحرير الصور من خلال أتمتة المهام وتوليد التأثيرات الفنية، وبالتالي السماح للمصورين بالتركيز على الإبداع. ومع ذلك، يثير هذا المقال مخاوف بشأن الإفراط في الاعتماد على الذكاء الاصطناعي الذي قد يخنق التطور الفني الفردي. وتم التأكيد على أهمية الحفاظ على الأصالة والمصادقية مع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي.⁷

–3.7 Applications of Artificial Intelligence in photojournalism Mohamed, S, Romya, A. (2024).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في حل العديد من المشاكل التي واجهت المصور الصحفي، وخاصة في التحكم التلقائي في التعرض أثناء الأحداث. وسلطت الضوء على الاستخدامات العملية لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التي تعزز الكفاءة التشغيلية مع إثارها لتساؤلات حول الآثار الأخلاقية لتوظيف هذه التقنيات في العمل الصحفي⁸

تسلط الدراسات التي تمت مراجعتها الضوء بشكل جماعي على أنه في حين توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي أدوات مبتكرة يمكنها تعزيز الإبداع والكفاءة في التصوير الصحفي، إلا أنها تقدم أيضاً تحديات كبيرة تتعلق بالأصالة والأخلاق والثقة العامة. ومع تكيف الصناعة مع هذه التغييرات، فإن وضع إرشادات ومعايير أخلاقية واضحة سيكون أمراً بالغ الأهمية للحفاظ على المصادقية في مشهد إعلامي معقد بشكل متزايد.

4-امكانيات الذكاء الاصطناعي في تطوير التصوير الصحفي: في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، يشهد مجال التصوير الصحفي تحولات جذرية بفضل تقنيات الذكاء الاصطناعي. فقد أصبحت هذه التقنيات أداة قوية تسهم في تعزيز الإبداع، وتسريع العمليات، وتقديم حلول مبتكرة لتحديات التصوير التقليدي. وتفتح هذه الفرص آفاقاً جديدة أمام المصورين الصحفيين لتطوير أساليب سرد قصصهم البصرية بشكل أكثر جاذبية ودقة، نستعرض أهم الإضافات في مجال التصوير الصحفي:

1.4-تحسين الكفاءة: تعمل أدوات الذكاء الاصطناعي على تبسيط جوانب مختلفة من التصوير الفوتوغرافي، من الاكتشاف التلقائي للمشاهد إلى قدرات التحرير المتقدمة. تسمح هذه التقنيات للمصورين الصحفيين بالتركيز بشكل أكبر على سرد القصص بدلاً من التفاصيل الفنية، مما يؤدي في النهاية إلى زيادة الإنتاجية والإبداع⁹، إن تسخير قوة الذكاء الاصطناعي البصري التوليدي من خلال أدوات عبر الإنترنت مثل Midjourney و DALL-E و Nightcafe أمر غير مكلف ومباشر. كل ما يحتاجه المستخدم هو تخيل المشهد الذي يريد تصويره ووصفه من خلال الكلمات حتى تتمكن الخوارزمية الأساسية من إرجاع نتيجة واحدة أو أكثر تعتقد أنها تتطابق مع الوصف المقدم. وهذا ما يسمى "التحفيز" أو "هندسة

أخلاقيات الصورة الصحفية في عصر الذكاء الاصطناعي: قراءة تحليلية في تحديات الحاضر ورهانات المستقبل. علاق أمينة

التحفيز" ويمكن أن تكون التحفيزات عبارة عن تسميات بسيطة من كلمة واحدة أو أوصافاً مطولة تحدد سمات معينة للمشهد والمعدات المستخدمة.¹⁰

2.4- تحرير الصور بسرعة وبشكل أكثر دقة: الذكاء الاصطناعي يتيح برامج يمكنها تلقائياً تعديل الصور، مثل تحسين الألوان أو إزالة التشويش، مما يقلل من الوقت اللازم لتحرير الصور بشكل يدوي. تقنيات مثل **Adobe Firefly** توفر أدوات تحرير تعتمد على الذكاء الاصطناعي وتحافظ على حقوق الملكية الفكرية باستخدام محتوى مرخص أو متاح للعامة.

3.4- الإمكانيات الإبداعية: يمكن للذكاء الاصطناعي مساعدة المصورين في استكشاف أساليب وتقنيات جديدة ربما كانت غير قابلة للتحقيق في السابق. من خلال أتمتة المهام الروتينية مثل إزالة الخلفية أو تصحيح الألوان، يمكن للمصورين تخصيص المزيد من الوقت للتعبير الإبداعي وتطوير السرد¹¹ كما يمكن استعراض الإضافات التي تقدمها تقنيات الذكاء الاصطناعي على ثلاثة مستويات أساسية: أدوات التحرير المتقدمة، تقنيات الإنتاج وتنظيم العمل.

جدول رقم 2 يشرح: أدوات التحرير المتقدمة في التصوير الصحفي المستند على تقنيات الذكاء الاصطناعي

أدوات التحرير المتقدمة	الشرح
التصحيح التلقائي للألوان والتصنيف	يمكن للبرامج التي تعمل بالذكاء الاصطناعي تحليل الصور لضبط توازن الألوان والتعريض تلقائياً. وهذا يضمن مظهرًا متناسقًا واحترافيًا عبر مجموعة أعمال المصور، مما يقلل من الوقت المستغرق في التعديلات اليدوية
تقليل الضوضاء	تعمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي على تقليل الضوضاء في الصور بشكل فعال، وخاصة في ظروف الإضاءة المنخفضة. من خلال تحديد الضوضاء وإزالتها بشكل انتقائي مع الحفاظ على التفاصيل الأساسية، تنتج هذه الأدوات صوراً أنظف وأكثر وضوحاً
التصوير بالنطاق الديناميكي العالي	يعزز الذكاء الاصطناعي تقنيات النطاق الديناميكي العالي من خلال دمج التعرضات المتعددة لإنشاء صور ذات نطاق نغمي أوسع. تقلل هذه العملية من التحف مثل الظلال والهالات، مما ينتج عنه صور طبيعية المظهر.
استبدال السماء المدعوم بالذكاء الاصطناعي	تتيح هذه الأداة للمصورين استبدال السماء الباهتة بخيارات أكثر جاذبية بصرياً بسلاسة. يكتشف الذكاء الاصطناعي السماء في الصورة ويستبدلها مع الحفاظ على المظهر الطبيعي في جميع أنحاء الصورة.
الشبكات التنافسية التوليدية	تستخدم الشبكات التنافسية التوليدية لإنشاء صور تركيبية واقعية للغاية، مما يوسع من الإمكانيات الإبداعية للمصورين الصحفيين.

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على¹² :

Wim Arys(2024),10 Mind-Blowing AI Photography Techniques to Elevate Your Work, <https://www.wimarys.com/10-mind-blowing-ai-photography-techniques-to-elevate-your-work/>

تعكس أدوات التحرير المتقدمة المعروضة في هذا الجدول التحول الكبير الذي يحدث في مجال التصوير الصحفي بفضل تقنيات الذكاء الاصطناعي. الأدوات مثل التصحيح التلقائي للألوان والتصنيف

وتقليل الضوضاء تساهم في تحسين جودة الصور بشكل تلقائي، مما يقلل الحاجة للتعديل اليدوي المرهق. هذا يؤدي إلى زيادة الكفاءة وتقليل الوقت المستغرق في مرحلة ما بعد الإنتاج، وهو ما يمكن أن يعزز قدرة الصحفيين على تسريع نشر الأخبار.

جدول رقم 3 يشرح: تقنيات الإنتاج في التصوير الصحفي المستند على تقنيات الذكاء الاصطناعي

تقنيات الإنتاج	الشرح
الكشف التلقائي عن المشهد	يمكن للكاميرات المجهزة بالذكاء الاصطناعي التعرف على مشاهد مختلفة (مثل المناظر الطبيعية والصور الشخصية) وضبط الإعدادات تلقائيًا مثل التعريض والتركيز، مما يسمح بالتقاط صور مثالية مع الحد الأدنى من التدخل اليدوي
التركيز الذكي واكتشاف الأشياء	يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي تتبع الأجسام المتحركة والحفاظ على التركيز، وهو أمر مفيد بشكل خاص في البيئات الديناميكية مثل التصوير الرياضي. تضمن هذه الميزة أن تظل الأجسام الرئيسية حادة ومؤطرة جيدًا
تحسين الصورة	تسمح تقنيات الذكاء الاصطناعي بتحسين كبير للصور منخفضة الدقة دون فقدان التفاصيل، مما يمكن المصورين من طباعة تنسيقات أكبر مع الحفاظ على الجودة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على¹³:

[https://rvrsp.in/photography-technology-innovative-breakthroughs/\(2024\)](https://rvrsp.in/photography-technology-innovative-breakthroughs/(2024))

تقنيات إنتاج الصور المدعومة بالذكاء الاصطناعي تعد تحولاً في العملية الإنتاجية للتصوير الصحفي. أدوات مثل الكشف التلقائي عن المشهد والتركيز الذكي واكتشاف الأشياء تقدم للمصورين القدرة على التقاط الصور بسرعة ودقة في البيئات المتغيرة مثل الأحداث الرياضية أو الأحداث ذات الحركة السريعة. هذه الأدوات تساعد المصورين الصحفيين في تحقيق أعلى جودة ممكنة في بيئات ديناميكية، وهو ما يعد ميزة أساسية لتغطية الأخبار العاجلة. كما أن تحسين الصورة باستخدام الذكاء الاصطناعي يقدم حلاً مثالياً لتحسين الصور ذات الدقة المنخفضة، مما يساهم في توسيع نطاق استخدام الصور ذات الجودة العالية في الطباعات الكبيرة والمجلات أو في منصات الإعلام الرقمي. هذه الأدوات تساهم في توفير الوقت الذي قد يُنفق في تحسين الصور يدوياً، وهو ما يعزز إنتاجية الصحفيين.

أخلاقيات الصورة الصحفية في عصر الذكاء الاصطناعي: قراءة تحليلية في تحديات الحاضر ورهانات المستقبل. علاق أمينة

جدول رقم 4 يشرح: تقنيات تحسين سير العمل في التصوير الصحفي المستند على تقنيات الذكاء الاصطناعي

تقنيات تحسين سير العمل	الشرح
التنظيم الآلي	يمكن للذكاء الاصطناعي تبسيط سير عمل ما بعد الإنتاج من خلال فرز كميات كبيرة من الصور لاختيار أفضل اللقطات بناءً على معايير فنية مثل الحدة والتعرض. وهذا يقلل من الوقت المستغرق في المهام الشاقة كالفرز، مما يقلل بشكل كبير من الوقت الذي يقضيه المصورون في مرحلة ما بعد الإنتاج، يمكن لبرامج مثل Photo Mechanic المدمجة مع الذكاء الاصطناعي، أن تساعد في تحديد أفضل الصور الصحيحة تقنياً من جلسة التصوير بسرعة وكفاءة.
اقتراحات التركيب	تقوم بعض أدوات الذكاء الاصطناعي بتحليل تركيبة الصورة واقتراح تحسينات أو خيارات اقتصاص بناءً على مبادئ التصوير الفوتوغرافي الراسخة، مما يساعد المصورين على تحسين عملهم دون تدريب مكثف.

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على :¹⁴

<https://mastersof.photography/photography-blog/ai-in-photography-2/> (2024)

من خلال هذه الأدوات، يمكن تحسين الكفاءة بشكل كبير في مرحلة ما بعد الإنتاج، مما يؤدي إلى تسريع الإجراءات الصحفية وضمان أن كل صورة تمثل مستوى عالٍ من المهنية والابتكار. ومع ذلك، يجب أن يتم دمج هذه الأدوات بحذر للحفاظ على نزاهة الصحافة وحمايتها من المخاطر المرتبطة بالتلاعب أو التضليل.

لقد أدى دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في التصوير الصحفي إلى طرق إنتاج أكثر كفاءة وقدرات تحرير محسنة، مما يسمح للمصورين بالتركيز على الإبداع بدلاً من التحديات الفنية. وفي حين تقدم هذه التطورات فرصاً مثيرة للابتكار، فإنها تتطلب أيضاً من المحترفين تكييف مهاراتهم للاستفادة من هذه الأدوات بشكل فعال مع الحفاظ على المعايير الأخلاقية في سرد القصص المرئية.

5-تحديات الذكاء الاصطناعي وأثره على التصوير الصحفي: إن ظهور تقنيات الذكاء

الاصطناعي في مجال التصوير الصحفي يفرض مجموعة متزايدة من التحديات التي تهدد مصداقية المهنة ونزاهتها. ومع استمرار تطور الذكاء الاصطناعي، فإنه يعيد تشكيل كيفية إنتاج الصور وتحريرها، مما يؤدي إلى آثار كبيرة على الممارسات الصحفية. وفيما يلي بعض التحديات والمخاطر الرئيسية التي ينطوي عليها الأمر:

1.5-الأصالة والثقة: تعتبر أصالة الصور من أكثر القضايا إلحاحاً. يمكن للذكاء الاصطناعي توليد صور واقعية للغاية يمكن الخلط بينها بسهولة على أنها صور حقيقية، مما يؤدي إلى معلومات مضللة محتملة. وهذا يطمس الخط الفاصل بين الواقع والتلاعب، مما يقوض الثقة التي يضعها الجمهور في العمل الصحفي التصويري، تؤكد منظمة **World Press Photo** على أن أي صور يتم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي يجب أن يتم تصنيفها بوضوح للحفاظ على الشفافية ودعم النزاهة الصحفية¹⁵، مع

التصوير الفوتوغرافي التقليدي، من السهل نسبياً التحقق من صحة الصورة. يمكن تحديد المصور، ويمكن تأريخ الصورة وتحديد موقعها الجغرافي. لكن مع الصور التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي، يكون التحقق من صحتها أكثر صعوبة بكثير. إلى أين يأخذنا هذا عندما يتعلق الأمر بالصحافة الفوتوغرافية والواقع الذي أصبح "لا يمكنك الآن الوثوق بما تراه أمام عينيك" ونهاية مقولة "الكاميرا لا تكذب أبداً"؟ ذلك لأن أدوات الذكاء الاصطناعي يمكن استخدامها لإنشاء صور لا يمكن تمييزها تقريباً عن الصور الفوتوغرافية الحقيقية. وهذا يثير احتمال استخدام الصور التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي لإنشاء أخبار كاذبة أو دعاية (أو ربما تستخدم بالفعل).¹⁶ ولعل الحرب الأخيرة على غزة تمثل نموذجاً مهماً لدراسة كيفية التلاعب بالصور من خلال تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي وفي ذلك يشير الباحث أليكس جيكر: "إنه من الواضح أن العدوان الإسرائيلي على غزة سيكون أول حرب للذكاء الاصطناعي، حيث تغير جيوش الروبوتات قواعد اللعبة. ويؤكد أن تراجع منصة إكس كمصدر معلوماتي موثوق، وصعود الذكاء الاصطناعي الذي تستخدمه كل من المنصات التابعة لميتا أثر كثيراً في حقيقة الصورة خلال عملية طوفان الأقصى ومن بعدها العدوان الإسرائيلي على غزة، ويوضح جيكر أن جيوش الروبوتات التي يمكن لأي شخص تفعيلها على واتساب، وأدوات فبركة الصور، وروبوتات الدردشة التي تولّد أخباراً لم تحدث، هي أدوات إسرائيل في تغيير حقيقة الصورة..."¹⁷، تعددت النماذج التي وظفت في الحرب ولعل الصور التي حاول الاسرائيليون تسويقها مع بداية الحرب والمتعلقة بقيام حماس بحرق الأطفال لاقت انتشاراً واسعاً ليتبين لاحقاً مع مقارنتها من خلال برامج وتقنيات التحقق أنها مزيفة، وتم الكشف على أنها في الأصل صورة لكلب صغير، يتلقى العلاج، وتم تعديلها باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

الصور (3) و (4) توضح كيف تم استخدام الذكاء الاصطناعي في حرب غزة



المصدر: أمينة علاق (2024)، التلاعب بالصورة من زمن وسائل الاعلام التقليدي إلى ثورة الذكاء الاصطناعي قراءة تحليلية ، ورقة بحثية مقدمة لملتقى وطني بعنوان تجليات الصورة المرئية في الخطاب السياسي بين الرمزية وقوة التأثير. جامعة وهران،

أخلاقيات الصورة الصحفية في عصر الذكاء الاصطناعي: قراءة تحليلية في تحديات الحاضر ورهانات المستقبل. علاق أمينة

2.5- **مخاطر المعلومات المضللة:** إضافة إلى التحديات التي تواجه أصالة الصور الصحفية في عصر الذكاء الاصطناعي، تبرز مخاطر انتشار المعلومات المضللة كقضية قانونية ملحة، فالصور المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تستخدم بشكل مضلل، كما حدث مع انتشار صور لأشخاص أو أحداث لم تحدث في الواقع. يمكن استخدام هذه الصور للترويج للأخبار الكاذبة أو الدعاية، مما يضاعف من انتشار المعلومات المضللة. ومثال ذلك انتشار صورة البابا فرنسيس رئيس الكنيسة الكاثوليكية مرتديا معطفا عريضا على طريقة مشاهير البوب مختلفا على لباسه الباباوي المعروف به، وتم تداولها بشكل كبير عبر منصتي **Twitter** و **Reddit** ليتبين لاحقا أنها صورة معدلة ببرنامج **Midjourney**¹⁸

الصورة (05) صورة بابا فرنسيس بالمعطف معدلة ببرنامج ذكاء اصطناعي

He truly is the Pope for the hip hop generation



Source : **Joel Skadiang** (2023), <https://blackdotresearch.sg/are-these-images-of-pope-francis-in-a-white-puffer-jacket-real/>

لقد أثار سوء استخدام الصور والأصوات التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي، وخاصة التزييف العميق واستنساخ الصوت، العديد من المخاوف القانونية، بما في ذلك **التشهير والإضرار بالسمعة** حيث يمكن أن تُلحق الصور المزيفة والمتلاعب بها ضررا بالغاً بالسمعة، لا سيما عند استخدامها لإنشاء محتوى مُضلل أو زائف عن شخص ما. يمكن أن تنتشر مقاطع الفيديو أو الصور الكاذبة التي تُصوّر شخصا يُمارس سلوكا غير قانوني أو غير أخلاقي بسرعة عبر الإنترنت، مما يؤدي إلى دعاوى تشهير. يمكن أيضا الإشارة إلى **الاختيال وسرقة الهوية** حيث يمكن استخدام الصور المزيفة والصور التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي لانتحال هوية الأفراد، مما يؤدي إلى الاختيال المحتمل أو سرقة الهوية، حيث يستخدم شخص ما صورة شخص آخر لتحقيق مكاسب مالية أو أغراض خبيثة أخرى.

إن استخدام الصور المولدة بالذكاء الاصطناعي لنشر معلومات مضللة يثير تساؤلات قانونية حول المسؤولية. من يتحمل المسؤولية القانونية عن إنشاء ونشر هذه الصور الكاذبة؟ هل هو منشئ الصورة، ناشرها الأولي، أم المستخدمون الذين يعيدون نشرها؟ تختلف القوانين المتعلقة بالتشهير ونشر الأخبار الكاذبة بين الدول، ولكن انتشار صور الذكاء الاصطناعي يمثل تحدياً جديداً في تحديد المسؤولية وتطبيق القوانين القائمة¹⁹.

للإشارة يمكن أن تُنشئ الصور المزيفة العميقة المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي صوراً واقعية بشكل لا يُصدق (ثابتة ومتحركة، صامتة ومع صوت) للأفراد، مما يثير مخاوف بشأن الاستخدام غير المصرح به. على سبيل المثال، يمكن استخدام صوت أحد المشاهير دون موافقة، مما قد يلحق الضرر بالسمعة أو يسبب ضرراً مالياً. من الواضح أن القوانين الحالية قد لا تكون مجهزة بشكل كافٍ للتعامل مع تعقيدات الصور المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي خاصة للمشاهير، الأمر الأكثر إثارة للقلق هو القضايا المتعلقة بحماية التزييف اللامحدود لغير المشاهير. وهذا لا يشمل فقط إساءة استخدام الصور لأغراض شائنة مثل المواد الإباحية المُزيفة، ولكن أيضاً القضايا الأساسية مثل التزييف البيومترى للصوت، وصورة الوجه، وحتى صور شبكية العين وبصمات الأصابع. ستؤدي القضايا الناشئة عن هذه الاستخدامات الخاطئة لتوليد الصور والأصوات بواسطة الذكاء الاصطناعي إلى نشاط قانوني ضخم (تشريعي وتنفيذي وقضائي) فيما يتعلق بالمسؤولية عن عمليات الاحتيال ونشر المواد الإباحية المزيفة والخطابات المزيفة والإجراءات غير القانونية أو غير الأخلاقية وغيرها من الخدع الضارة وتعديلات الواقع²⁰.

3.5- التحيز والتمثيل: لا تتمتع أنظمة الذكاء الاصطناعي بالحصانة ضد التحيزات الموجودة في بيانات التدريب الخاصة بها، والتي يمكن أن تؤدي إلى تمثيلات منحرفة في الصحافة المرئية. وببشر هذا مخاوف بشأن العدالة والدقة في كيفية سرد القصص من خلال الصور²¹. غالباً ما تعكس أنظمة الذكاء الاصطناعي التحيزات الموجودة في بيانات التدريب الخاصة بها. وقد يؤدي هذا إلى تحيز خوارزمي يعمل على إدامة الصور النمطية والتمثيلات غير العادلة، وخاصة في وضع العلامات وتحليل الصور تلقائياً. وقد يؤدي الافتقار إلى الحساسية الثقافية في خوارزميات الذكاء الاصطناعي إلى تصوير غير مناسب، مما يثير مخاوف أخلاقية بشأن التمثيل في الوسائط المرئية²². إن التحيز الخوارزمي في الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون له تداعيات أخلاقية كبيرة في التصوير الصحفي، حيث أن تمثيل فئات معينة بشكل غير دقيق أو منحاز يمكن أن يؤدي إلى تأجيج الانقسامات الاجتماعية وتضليل الجمهور.

4.5- قضايا حقوق الطبع والنشر والملكية: إن مسألة ملكية الصور التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي تعقد قوانين حقوق الطبع والنشر التقليدية. إن تحديد ما إذا كان المبدع أو المستخدم أو الذكاء الاصطناعي نفسه يمتلك حقوق الصورة يطرح معضلات قانونية وأخلاقية كبيرة. وهذا مهم بشكل

خاص مع قيام المصورين الصحفيين بشكل متزايد بدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في سير عملهم.²³ هذه القضية ستفتح نقاشات واسعة حول المستقبل القانوني للذكاء الاصطناعي في الإعلام. مع تزايد استخدام هذه الأدوات في الصحافة، سيكون من الضروري إعادة النظر في قوانين حقوق الطبع والنشر التي لم تواكب هذه التطورات التكنولوجية بعد.

5.5- إزاحة الوظائف: مع أتمتة تقنيات الذكاء الاصطناعي لمختلف جوانب الصحافة، هناك مخاوف بشأن إزاحة الوظائف داخل الصناعة. وفي حين يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعزز الكفاءة، فإنه قد يؤدي أيضًا إلى تقليص الأدوار التقليدية للصحفيين، مما يدفع إلى مناقشات حول الطبيعة المتطورة للمسؤوليات المهنية في وسائل الإعلام²⁴. وطبيعة المهام التي يؤديها الصحفيون بشريًا، وهنا يتعاضد خطر النزوح الوظيفي داخل الصناعة. وفي حين يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعزز الكفاءة، فإنه قد يقلل أيضًا من الطلب على أدوار معينة، مما يثير مخاوف بشأن المشهد الوظيفي المستقبلي للمصورين الصحفيين²⁵، خاصة مع قيام أدوات الذكاء الاصطناعي بأتمتة جوانب مختلفة من التصوير الفوتوغرافي والتحرير، هناك خوف متزايد بين المهنيين بشأن التشريد الوظيفي. وفي حين ينظر البعض إلى الذكاء الاصطناعي كأداة تعاونية يمكن أن تعزز الإبداع، يخشى البعض الآخر من أنه قد يقلل من الطلب على الأدوار التقليدية داخل الصناعة، نلاحظ هنا تعدد المصطلحات والماطر التي قد يتعرض لها المصور الصحفي من تراجع للوظائف، إلى التشريد الوظيفي أي بقاء الصحفي المصور دون عمل لصالح آليات الذكاء الاصطناعي. ومن الأهمية بمكان أن يستمر الصحفيون في تطوير مهاراتهم بالتوازي مع تقدم التكنولوجيا، مع التركيز على القدرة على دمج الذكاء الاصطناعي بشكل تعاوني مع المهام الإنسانية. كما يجب أن تكون المؤسسات الإعلامية على دراية بالتأثيرات الاجتماعية لهذه التقنيات وأن تكون مستعدة لتوفير تدريب مستمر للعاملين في الصناعة. وهذا يتطلب إعادة تقييم كيفية استخدام التكنولوجيا لتكملة المهام الصحفية، بدلاً من استبدالها بشكل كامل.

تشكل التحديات التي فرضتها تقنيات الذكاء الاصطناعي في التصوير الصحفي تهديدات كبيرة للنزاهة المهنية في هذا المجال. بينما توفر هذه التقنيات فرصًا لتحسين الإنتاجية والإبداع، فإنها تأتي مع مسؤوليات جديدة تتعلق بحماية مصداقية الصحافة والحقوق القانونية. يجب أن يتم تبني الذكاء الاصطناعي بشكل مدروس يراعي جوانب الأخلاق، العدالة، والحفاظ على حقوق الملكية الفكرية، بالإضافة إلى التأكد من حماية وظائف الصحفيين وضمان تمثيلات عادلة ومتوازنة في الصور الصحفية.

6- المخاطر المستقبلية في استخدام الذكاء الاصطناعي ورهانات تعزيز التصوير الصحفي الحديث:

مع تنامي دور الذكاء الاصطناعي في التصوير الصحفي، تتزايد المخاوف بشأن التحديات الأخلاقية والمهنية التي ترافق استخدامه. وفي الوقت نفسه، تبرز رهانات كبيرة تتعلق بتوظيف هذه

التقنيات بشكل مسؤول لتعزيز جودة السرد البصري والحفاظ على مصداقية المهنة. يستعرض هذا العنصر المخاطر المحتملة والرهانات المستقبلية لتطوير الممارسات الصحفية بطرق مستدامة وابتكارية.

1.6- الأطر التنظيمية: أصبحت الحاجة إلى أطر تنظيمية شاملة تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة واضحة بشكل متزايد. ويتم حث المنظمات الإعلامية على وضع مبادئ توجيهية أخلاقية تعالج التحديات المحددة التي يفرضها دمج الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك الشفافية حول استخدام البيانات والعمليات الخوارزمية، تبرز ضرورة تطوير قوانين ومبادئ توجيهية تحكم كيفية استخدام التقنيات الجديدة في التصوير الصحفي لضمان الشفافية والنزاهة.

2.6- الحفاظ على المعايير الأخلاقية: مع استمرار تطور التصوير الصحفي مع التكنولوجيا، سيكون الحفاظ على المعايير الأخلاقية العالية أمراً بالغ الأهمية. ويشمل ذلك الالتزام بالقواعد الصحفية الراسخة مع تكيفها أيضاً لمعالجة التحديات الفريدة التي يفرضها الذكاء الاصطناعي. إن الدعوة إلى الشفافية فيما يتعلق بالمحتوى الذي يولد بواسطة الذكاء الاصطناعي أمر حيوي للحفاظ على ثقة الجمهور، يتعين التوازن بين الابتكار واستخدام الأدوات التكنولوجية بشكل آمن ومسؤول، وللحفاظ على المصداقية، يجب على الصحافة وضع مبادئ توجيهية أخلاقية قوية تحكم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. ويشمل ذلك الشفافية حول كيفية الحصول على الصور وتحريرها وتقديمها للجمهور²⁶.

3.6 التأكيد على عمليات التحقق والمراجعة: مع تحول المعلومات المضللة إلى تحدٍ كبير، يجب على المؤسسات الإخبارية الاستثمار في عمليات التحقق الصارمة للمحتوى المرئي. وقد يتضمن ذلك استخدام أدوات متقدمة للتحقق من الحقائق يمكنها التمييز بين الصور الحقيقية والصور التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي.

4.6 التربية الإعلامية الرقمية: إن زيادة الوعي العام بإمكانيات وقيود المحتوى الذي تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي أمر بالغ الأهمية، لذا إن تثقيف وتوعية المستخدمين لفهم كيفية تلقي وتقييم المحتوى المرئي بشكل نقدي يمكن أن يساعد في التخفيف من تأثير المعلومات المضللة واستعادة الثقة في الصحافة.

5.6 التكيف والابتكار: يجب على الصحفيين التكيف مع المشهد المتغير من خلال تبني الذكاء الاصطناعي كأداة بدلاً من النظر إليه فقط باعتباره تهديداً. من خلال الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لتحقيق الكفاءة مع الحفاظ على التحكم الإبداعي، يمكن للمصورين الصحفيين تعزيز قدراتهم في سرد القصص دون المساس بالنزاهة.

6.6 استكشاف إمكانيات إبداعية جديدة: على الرغم من التحديات، هناك إمكانية للذكاء الاصطناعي لتعزيز الممارسات الإبداعية في مجال التصوير الصحفي. من خلال تجربة أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية بشكل مسؤول، يمكن للصحفيين استكشاف طرق جديدة لسرد القصص مع إعطاء الأولوية للاعتبارات الأخلاقية²⁷، يمكن للصحفيين استخدام هذه الأدوات بشكل مدروس للتوسع في سبل جديدة

لسرد القصص، مما يعزز من إمكانيات الإبداع في العمل الصحفي.

7.6 تعزيز التعاون بين البشر والذكاء الاصطناعي: إن تشجيع الجهود التعاونية بين الصحفيين البشر وتقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن أن يؤدي إلى مناهج مبتكرة تعزز سرد القصص مع الحفاظ على المعايير الأخلاقية. يمكن أن تساعد هذه الشراكة في التعامل مع التعقيدات التي أدخلها الذكاء الاصطناعي في التصوير الصحفي.

الخاتمة:

مع تطور الذكاء الاصطناعي، تواجه مهنة التصوير الصحفي تحديات جديدة تتطلب من الصحفيين والمؤسسات الإعلامية تبني نهج استباقي للحفاظ على مصداقية العمل الصحفي. من خلال التركيز على الممارسات الأخلاقية، وتعزيز عمليات التحقق من المعلومات، وتثقيف الجمهور حول كيفية التفاعل مع المحتوى المرئي الذي تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي، يمكن للصحافة الاستفادة من إمكانيات هذه التكنولوجيا دون التفريط في القيم الأساسية للحقيقة والنزاهة في سرد القصص. كما تؤكد الدراسة على الطابع المزدوج لتأثير الذكاء الاصطناعي في التصوير الصحفي؛ فهو يوفر فرصاً كبيرة لتحسين الكفاءة وتعزيز الإبداع، ولكنه في الوقت ذاته يفرض تحديات هامة يجب معالجتها لحماية مصداقية المهنة. من الضروري إجراء أبحاث مستمرة لتحديد استراتيجيات فعالة لدمج الذكاء الاصطناعي في ممارسات التصوير الصحفي بشكل مسؤول، مع ضمان الحفاظ على المعايير الأخلاقية للمهنة. نقترح في هذا السياق العمل على تبني الميدانية من خلال إجراء مقابلات متنوعة مع الصحفيين المصورين ومدراء التصوير بمؤسسات إعلامية مختلفة وأيضاً متابعة البرمجيات الجديدة والمستمرة في مجال الذكاء الاصطناعي ويمكن حتى التوجه إلى مستخدمين متلفين لمعرفة وجهات نظرهم في دمج هذه التقنيات الحديثة في عالم التصوير الصحفي.

في المستقبل، من المتوقع أيضاً أن تركز الاتجاهات على تطوير أدوات تحقق قوية للمحتوى المرئي والدعوة إلى المزيد من الحرص في عمليات التلقي والتفاعل مع الصور ما يجعل الصحفيين والممارسين أمام رهانات تطوير استراتيجيات تحمي الصحفي كما المتلقي دون تشويه للحقيقة أو تضليل للمعلومة وأيضاً متابعة جديد التكنولوجيا وما تقدمه من تسهيلات، ولعل التوجه تعزيز التعاون بين الإبداع البشري وتقنيات الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى تحسين الوعي الإعلامي بين الجمهور لضمان التعامل النقدي مع المحتوى الرقمي سيكون أهم رهانات المرحلة القادمة.

الهوامش:

- 1-Glossary, <https://wwlight.org/index.php/glossary/> , Reviewed on 26.12.2024, 20:45
- 2 -İsmail Erim GÜLAÇTI, Mehmet Emin KAHARAMAN, **The Impact of Artificial Intelligence on Photography and Painting in the Post-Truth Era and the Issues of Creativity and Authorship**, *Medeniyet Sanat - İMÜ Sanat Tasarım ve Mimarlık Fakültesi Dergisi*, Cilt:7, Sayı:2, 2021, p-p.243-270
- 3 -Anuradha Mishra, Ishta Jain, **Measuring Impact of AI Image Generators in Photography: A Pragmatic Study on Professional Photographers**. *Journal of Survey in Fisheries Sciences*, 10(1), 2023, p-p 6789-6798.
- 4 -Mona de Boe, **The influence of AI on photojournalism**. PwC, 07 Nov 2023, <https://www.pwc.nl/en/insights-and-publications/themes/digitalization/the-influence-of-ai-on-photojournalism.html> Reviewed on 27 .12.2024, 15:45
- 5 -Amber Terranova, **How AI imagery is shaking photojournalism**, Blind, <https://www.blind-magazine.com/stories/how-ai-imagery-is-shaking-photojournalism/> 26 April 2023 Reviewed on 26 .12.2024, 23:45
- 6- Onyejelem, T.E ,**Digital photography and photojournalism in the era of artificial intelligence: Challenges and prospects in Emeka-Nwobia**, et al (ed) *Media and technology for a better society: A festschrift for Prof Ifeyinwa Nsude*. Rhyce Kerex Publishers. 20023, p-p200-216.
- 7 -Jas Jandu, **The impact of AI on the photography sector**. AIM Qualifications and Assessment Group, **23 May 2024**, <https://www.aim-group.org.uk/news/2024/05/23/the-impact-of-ai-on-the-photography-sector/>, reviewed on 28.12.2024, 21:45
- 8-Mohamed, S, Romya, A,**Applications of Artificial Intelligence in photojournalism**. *International Design Journal*, 14(2), 2024,p-p 175-184.
- 9 -**AI and the Future of Photography**, <https://www.aiprm.com/education/ai-and-the-future-of-photography/> 23 April 2024 Reviewed on 28.12.2024,22:45
- 10- **Generative visual AI in newsrooms**, <https://journalistik.online/en/paper-en/generative-visual-ai-in-newsrooms/> Reviewed on 27.12.2024,21:45
- 11- **Photography Artificial Intelligence the Future of Visual Art**, <https://rvrsp.in/photography-technology-innovative-breakthroughs/> July 15, 2024 Reviewed on 28.12.2024,22:45
- 12 -Wim Arys, **10 Mind-Blowing AI Photography Techniques to Elevate Your Work**, <https://www.wimarys.com/10-mind-blowing-ai-photography-techniques-to-elevate-your-work/> Jun 5, 2023, Reviewed on 29.12.2024 a 15.41
- 13 -**Photography Artificial Intelligence the Future of Visual Art**, opcit
- 14 -**AI in Photography: A Brave New World ... Or a Robotic Infestation?** <https://mastersof.photography/photography-blog/ai-in-photography-2/> Jul 12, 2024, Reviewed on 28.12.2024 a 15.41

15 -The influence of AI on photojournalism, <https://www.pwc.nl/en/insights-and-publications/themes/digitalization/the-influence-of-ai-on-photojournalism.html> , 07

Nov 2023 Reviewed on 28.12.2024 a 22.07

16-Peter Morgan, **AI-Generated Photos: Are They Art or Plagiarism?**

<https://fstoppers.com/artificial-intelligence/ai-generated-photos-are-they-art-or-plagiarism-634360> , June 24, 2023 Reviewed on 28.12.2024,22:12

17-أمينة علاق، التلاعب بالصورة من زمن وسائل الاعلام التقليدي إلى ثورة الذكاء الاصطناعي قراءة

تحليلية. ورقة بحثية مقدمة لملتقى وطني بعنوان تجليات الصورة المرئية في الخطاب السياسي بين الرمزية وقوة

التأثير. جامعة وهران، 17 أفريل 2024.

18 -Joel Skadiang, **Are these images of Pope Francis in a white puffer jacket real?**

<https://blackdotresearch.sg/are-these-images-of-pope-francis-in-a-white-puffer-jacket-real/>

March 29, 2023, Reviewed on 16-01-2025, 23:32

19- National security awfirm, **Understanding the Laws Surrounding AI-Generated**

Images: Protecting Yourself Against Deepfakes and Other Harmful AI Content,

<https://www.nationalsecuritylawfirm.com/understanding-the-laws-surrounding-ai-generated-images-protecting-yourself-against-deepfakes-and-other-harmful-ai-content/> Reviewed on 7-

05-2025, 16:49

20 -SRAI News, Hot Topics in Research Law | Legal Issues in the Age of AI-Generated

Media: Deepfakes and Other AI Chicanery, [https://www.srainternational.org/blogs/srai-](https://www.srainternational.org/blogs/srai-news/2024/07/09/hot-topics-in-research-law-legal-issues-in-the-age)

[news/2024/07/09/hot-topics-in-research-law-legal-issues-in-the-age](https://www.srainternational.org/blogs/srai-news/2024/07/09/hot-topics-in-research-law-legal-issues-in-the-age) , posted 07-09-2024 ,

Reviewed on 7-05-2025, 17: 00

21 -Thomson, T. J., Thomas, R. J., & Matich, P. **Generative Visual AI in News**

Organizations: Challenges, Opportunities, Perceptions, and Policies. Digital Journalism,

2024,p-p 1–22. <https://doi.org/10.1080/21670811.2024.2331769>

22- **The Ethics of AI Photography Ethics of AI Photography: Awareness, Research and**

Resources, [https://www.vernonchalmers.photography/2024/08/the-ethics-of-ai-](https://www.vernonchalmers.photography/2024/08/the-ethics-of-ai-photography.html)

[photography.html](https://www.vernonchalmers.photography/2024/08/the-ethics-of-ai-photography.html), 01 January 2025;Reviewed on 16-01-2025, 23:32

23- Ibid

24 -Beatriz Gutiérrez-Caneda ,Carl-Gustav Lindén Jorge Vázquez-Herrero,**Ethics and**

journalistic challenges in the age of artificial intelligence: talking with professionals and

experts , Frontiers in Communication,2024.

25 -**A.I. Is the Future of Photography. Does That Mean Photography Is Dead?**

<https://www.nytimes.com/2023/12/26/opinion/ai-future-photography.html> ; Dec. 26, 2023

Reviewed on 28.12.2024, 22:55

26 -Timothy Ekeledirichukwu Onyejelem , Op cit.